

دور الاقتصاد السلوكي في الحد من الهدر الغذائي



إصدار خاص

بمناسبة اليوم الدولي للتوعية بالفاقد والمُهْدَر من الأَغْذِيَّة
29 سبتمبر 2024

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

الأعراف: 31

"كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْتَسُوا،
فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ"

حديث شريف (رواه النسائي)



عن التقرير

في اليوم الدولي للتوعية بالفاقد والمهدر من الأغذية، نتناول معًا كيف يمكن للاقتصاد السلوكي أن يكون مفتاحًا لتغيير سلوكياتنا وعاداتنا الغذائية.

يستعرض هذا التقرير الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه الاقتصاد السلوكي في معالجة مشكلة هدر الطعام على مستوى العالم، وذلك من خلال تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استهلاك الغذاء.

يسلط التقرير الضوء على استراتيجيات مبتكرة مبنية على أسس علمية لتقليل الهدر الغذائي، مع تقديم أمثلة وحلول عملية قابلة للتطبيق. فمن خلال فهم آليات اتخاذ القرارات، يمكن تصميم حلول فعالة للحد من الفاقد والمهدر، بداية من تعديل سلوك المستهلكين وحملات التوعية، وصولًا إلى تحسين كفاءة سلاسل الإمداد، وهو ما يساعد في بناء مستقبل غذائي أكثر استدامة وكفاءة.

لمحة عن هدر الغذاء وأهميته العالمية

حجم المشكلة

تشير التقديرات إلى أن حوالي ثلث الطعام المنتج عالميًا يُهدر، وهو ما يمثل مشكلة هائلة تؤثر على الموارد الغذائية والمالية على مستوى العالم.



التأثيرات السلبية

لا يتوقف تأثير الهدر الغذائي عند فقدان الموارد فحسب، بل يُسهم بشكل مباشر في زيادة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما أن إنتاج وتوزيع الطعام الذي لا يُستهلك ربما يُسهم في ارتفاع نسبة هذه الانبعاثات، ما يُفاقم من مشكلة تغير المناخ ويضر بالنظام البيئي العالمي.

التحدي العالمي

يمثل الهدر الغذائي تحديًا عالميًا كبيرًا، وهو ما يستلزم تضافر الجهود من جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومات والشركات والمستهلكين. ومن خلال اتباع استراتيجيات أكثر استدامة والعمل على تقليل الفاقد، يمكننا العمل معًا للتصدي لهذه المشكلة الملحة التي تهدد الأمن الغذائي والبيئة.



دور الاقتصاد السلوكي في الحد من هدر الطعام

ما هو الاقتصاد السلوكي؟

الاقتصاد السلوكي هو فرع من الاقتصاد يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية، الاجتماعية، والثقافية على سلوك الأفراد، وكيف تؤثر هذه العوامل على اتخاذ القرارات الاقتصادية. كما أنه يركز على فهم السلوكيات البشرية التي قد تبدو غير عقلانية لكنها تحدث بشكل شائع.

يركز الاقتصاد السلوكي على تحليل الأنماط غير العقلانية في سلوك الأفراد وتحديد الدوافع التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات مثل الإفراط في شراء أو استهلاك الطعام من خلال تطوير سياسات أو تدخلات تستند إلى فهم هذه الأنماط.

كيف يساهم الاقتصاد السلوكي في الحد من هدر الطعام؟

يساعد الاقتصاد السلوكي على فهم الأسباب النفسية وراء هدر الطعام، مثل التحيزات المعرفية (كإساءة تقدير الكميات المطلوبة)، التأثير الاجتماعي (كتقليد سلوكيات الآخرين)، والنفور من الخسارة (مثل الخوف من التخلص من الطعام خشية فقده).

واستنادًا إلى هذا الفهم، يمكن تطوير تدخلات فعالة تستهدف تغيير سلوكيات الأفراد والمجتمعات وتقليل الهدر، سواء على مستوى الأسر أو في القطاعات التجارية والمطاعم.



كيفية تصميم تدخلات الاقتصاد السلوكي للحد من هدر الطعام



الالتزامات الاجتماعية (Commitments)

تشجيع الأفراد على الالتزام علنيًا بتقليل هدر الطعام من الممكن أن يحفزهم على اتخاذ خطوات عملية للحد منه. فضلًا عن أن الالتزام أمام الآخرين هو أمر من شأنه أن يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.



تغيير الإطار (Reframing)

يمكن إعادة صياغة الرسائل المتعلقة بهدر الطعام، بحيث تركز على الآثار البيئية والاجتماعية، مثل تسليط الضوء على علاقة الهدر بزيادة الانبعاثات الكربونية أو إهدار المياه المستخدمة في الزراعة، بدلًا من التركيز فقط على التكلفة المالية.



الحوافز (Incentives)

تقديم مكافآت أو خصومات للأفراد الذين يثبتون أنهم قللوا من هدر الطعام يشكل دافعًا قويًا نحو تبني سلوكيات إيجابية.



التغذية الراجعة (Feedback)

تزويد المستهلكين بمعلومات واضحة عن كمية الطعام التي يهدرونها من خلال تقارير دورية أو بيانات التطبيقات الذكية يساعدهم على زيادة الوعي ويدفعهم نحو تغيير عاداتهم.





الجوانب التطبيقية لاستخدامات الاقتصاد السلوكي في الحد من هدر الغذاء



أولاً : تعديل السلوكيات الاستهلاكية

استخدام تدخلات تستند إلى الاقتصاد السلوكي واعتماد تقنيات متنوعة
مثل: الوكز (Nudge) لتشجيع الأفراد على شراء واستهلاك الطعام بطرق أكثر عقلانية.

01 ما هو الوكز؟

الوكز هو تقنية سلوكية تهدف إلى توجيه الأفراد نحو اتخاذ قرارات أفضل دون فرض أوامر مباشرة، ولكنه يعتمد على تقديم الخيارات بطريقة تجعل من القرار الأكثر صحة أو إيجابية هو القرار الأسهل والأكثر جاذبية.



مثال عملي:

قد يركز المسؤولون في بعض المتاجر على وضع الفواكه والخضروات الطازجة في أماكن بارزة عند مدخل المتجر بدلاً من المنتجات المعالجة أو غير الصحية. وهذا "الوكز" من شأنه أن يشجع الأفراد على اختيار الخيارات الصحية بمجرد دخولهم المتجر، ما يقلل من شراء الطعام غير الضروري.

02 حملات التوعية الغذائية

تطلق بعض الحكومات أو المنظمات حملات توعية مبنية على توجيه رسائل سلوكية منها تسليط الضوء على مقدار الطعام الذي يهدره الفرد يوميًا أو سنويًا، ما يدفع المستهلكين إلى التفكير بشكل أكثر وعيًا في مشترياتهم الغذائية ومن ثم تقليل الهدر.

03 العروض الذكية

تقدم بعض المتاجر خصومات على المنتجات التي تشجع المستهلكين على شراء الكميات المناسبة لهم فقط، فبدلاً من تقديم "اشترِ اثنين واحصل على واحد مجاناً"، يتم تقديم عروض مثل "خصم 20% عند شراء الكمية المناسبة لوجبة واحدة"، وهو ما يدفع المستهلكين إلى شراء ما يحتاجونه فقط بدلاً من شراء كميات كبيرة لا يستهلكونها، وبالتالي تقليل الهدر.

أولاً : تعديل السلوكيات الاستهلاكية

أمثلة أخرى



تُقدّم بعض المطاعم نصائح مرئية " للزبائن عن الحجم المناسب للحصص الغذائية بوضع علامات على القائمة لايضاح الحصص الغذائية المثالية، أو أنها تُقدّم حصصًا صغيرة مع خيار يوضح للزبائن إمكانية طلب "زيادة" بدلا من تقديم كميات كبيرة في البداية.

في السوبر ماركت، قد يتم توفير عبوات صغيرة الحجم بأسعار تنافسية لتشجيع المستهلكين على شراء كميات صغيرة تتناسب مع احتياجاتهم اليومية. وتفيد هذه الاستراتيجية في تمكين المستهلكين من التحكم في مشترياتهم وتقليل احتمالية هدر الطعام.



تقدم بعض التطبيقات توصيات شرائية بناءً على استهلاك المستخدمين الفعلي للطعام. فالتطبيقات الذكية قد ترسل إشعارات للمستخدمين بشأن الطعام الموجود لديهم في المنزل بالفعل، مما يمنعهم من شراء كميات إضافية قد لا يكونوا بحاجة إليها.



ثانياً: تقليل الهدر في المطاعم والمتاجر

01 تطبيق استراتيجيات قائمة على السلوك بتوفير خيارات الوجبات الصغيرة

فهم التأثير النفسي لحجم الأطباق

أظهرت الأبحاث ذات الصلة بمجال الاقتصاد السلوكي أن حجم الأطباق يؤثر بشكل كبير على كمية الطعام التي يستهلكها الأفراد. فكلما كانت الأطباق أكبر، كلما زادت احتمالية تناول كميات أكبر من الطعام، حتى لو لم يكونوا بحاجة لهذه الكميات.

أمثلة عملية

بدأت العديد من المطاعم في تقديم أحجام أطباق أصغر (أو ما يُعرف بـ "الحصص الذكية") لتقليل كمية الطعام المقدمة، وبما يحد من احتمالية الهدر. ويمكن للزبائن في بعض المطاعم اختيار حجم الوجبة بناءً على احتياجاتهم الحقيقية، مع تقديم حوافز مثل تخفيض السعر للوجبات الأصغر حجمًا.

تطبيق في الفنادق والbuffets المفتوحة

بدلاً من تقديم كميات كبيرة دفعة واحدة، يتم تقديم الطعام في أطباق صغيرة ومتعددة، ما يسمح للزبائن بالتحكم في الكميات التي يتناولونها، وهو ما يقلل بالتبعية من الطعام الذي يتم رميه دون استهلاك.



مثال من اليابان

تُقدّم بعض المطاعم في اليابان حصصاً صغيرة بأسعار معقولة، وتوفر خيار "إعادة تعبئة الطبق عند الحاجة"، ما يساعد على تقليل الفائض الغذائي والهدر.



ثانياً: تقليل الهدر في المطاعم والمتاجر

02 استخدام تقنيات التسعير الديناميكي لتشجيع شراء المنتجات التي تقترب تواريخ صلاحيتها من الانتهاء:

ما هو التسعير الديناميكي

التسعير الديناميكي هو تقنية تعتمد على تعديل الأسعار بناءً على عوامل معينة، مثل الوقت أو حالة المنتج. وفي حالة تقليل الهدر الغذائي، يتم تخفيض أسعار المنتجات التي تقترب تواريخ صلاحيتها من الانتهاء، ما يحفز المستهلكين على شرائها بدلاً من تركها لتصبح غير صالحة للاستهلاك.

أمثلة عملية

تستخدم العديد من المتاجر الكبرى حول العالم أنظمة التسعير الديناميكي للتخلص من فائض المنتجات القابلة للتلف. فعلى سبيل المثال، تعرض بعض محلات السوبر ماركت تلك المنتجات (التي تقترب تواريخ صلاحيتها من الانتهاء) بأسعار مخفضة بشكل كبير في نهاية اليوم أو في أوقات محددة.

في قطاع المتاجر الكبرى

تستعين بعض المتاجر الكبرى حول العالم بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد المنتجات التي تقترب تواريخ صلاحيتها من الانتهاء، وتقوم تلقائياً بتخفيض أسعارها لجذب المستهلكين. وهناك على سبيل المثال متاجر مثل Walmart و Sainsbury's اعتمدت تقنيات التسعير الديناميكي الذي لتقليل كمية الطعام المهدر.



مثال من الدنمارك

يسمح تطبيق "Too Good To Go" في الدنمارك للمستهلكين بشراء المنتجات التي تقترب صلاحيتها من الانتهاء، من المطاعم والمتاجر بأسعار مخفضة. وبذلك يساهم هذا التطبيق بشكل فعال في تقليل الهدر الغذائي من خلال تقديم خيارات منخفضة السعر للمنتجات التي قد تكون مهددة لولا هذه التخفيضات.



ثالثًا: تحسين سلاسل التوريد

01 استخدام التكنولوجيا لتتبع المخزون وتحسين إدارة الطلب

التكنولوجيا في سلاسل التوريد

يمكن للتكنولوجيا أن تلعب دورًا كبيرًا في تحسين إدارة المخزون والطلب من خلال تقنيات مثل "الإنترنت الصناعي للأشياء (IIoT)" والذكاء الاصطناعي.

أمثلة تطبيقية

أنظمة تتبع المخزون الذكية

تعتمد بعض المتاجر والشركات الكبرى على أنظمة تتبع المخزون باستخدام الذكاء الاصطناعي وأجهزة الاستشعار الذكية التي تقوم برصد حالة المنتجات ومستوى المخزون في الوقت الفعلي. وتساعد هذه الأنظمة في تقليل الفاقد من خلال إخطار المتاجر أو المستودعات بموعد استخدام المنتجات قبل أن تصبح غير صالحة، ما يسمح بإعادة توجيه المنتجات أو تخفيض أسعارها.



مثال من سلسلة Walmart

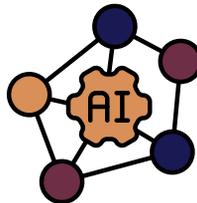
تستخدم Walmart أنظمة تتبع ذكية لمراقبة حركة المنتجات داخل المخازن وتحديد تلك التي تحتاج إلى توزيعها بسرعة، وهو النهج الذي يساعد على منع التلف وتقليل الهدر.



إدارة الطلب التنبؤية وتحليل السلوك

تستخدم الشركات الكبرى، مثل AmazonFresh و Tesco، أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالطلب بناءً على البيانات السابقة، مثل **السلوكيات الاستهلاكية والمواسم**. وإذ تساعد هذه التقنيات على تجنب الإفراط في الطلب أو عدم توافر المنتجات، وبالتالي تقليل الحاجة إلى التخلص من المنتجات غير المباعة.

TESCO



amazonfresh

رابعاً: التثقيف المستمر



01 حملات توعية للتخطيط المسبق للوجبات وقوائم التسوق:

شرح السلوك المراد تغييره

عدم التخطيط المسبق للوجبات غالباً ما يؤدي إلى شراء كميات زائدة من الطعام أو مواد غذائية غير ضرورية، وهو ما يزيد من احتمالية هدرها.

أمثلة عملية

حملات "اشترِ بذكاء، استهلك بذكاء"

بعض حملات التوعية تشجع المستهلكين على إعداد قوائم تسوق مسبقاً بناءً على احتياجاتهم الحقيقية وخطط وجباتهم الأسبوعية. ويمكن أن تشمل هذه الحملات أدوات إلكترونية مثل تطبيقات الهواتف التي تساعد في إعداد قوائم التسوق وتحديد الكميات المناسبة.



المملكة المتحدة

حملة "Love Food Hate Waste"، التي أطلقتها مؤسسة "WRAP" في المملكة المتحدة، تعمل على توعية الأسر حول كيفية تخطيط وجباتهم لتقليل الفاقد من الطعام.



رابعاً: التثقيف المستمر



02 حملات توعية عن تخزين الطعام بشكل صحيح

شرح السلوك المراد تغييره

التخزين غير الصحيح للطعام يؤدي إلى تلفه بسرعة أكبر، ما يزيد من فرص التخلص منه دون استهلاكه.

أمثلة عملية

إرشادات بصرية في المتاجر

بعض المتاجر تضع إرشادات بصرية بالقرب من المنتجات الغذائية كي توضح كيفية تخزين هذه المنتجات بشكل مثالي لضمان بقائها طازجة مدة أطول.

حملات توعية عبر الإنترنت

بعض الحكومات والمنظمات غير الربحية تطلق حملات توعية عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام لشرح كيفية تخزين الطعام بشكل صحيح. بما في ذلك تخزين الفواكه والخضروات في درجات حرارة مثالية، وتجميد الطعام للاستخدام المستقبلي.



03 حملات توعية لإدارة الوجبات في المنازل بشكل أفضل:

شرح السلوك المراد تغييره

سوء إدارة الوجبات قد يؤدي إلى إعداد كميات زائدة من الطعام وعدم استهلاكها بالكامل، ما يتسبب في زيادة الفاقد.

أمثلة عملية

برامج توعية مجتمعية

في بعض الدول، ومنها الولايات المتحدة، تُدشن برامج مجتمعية لتعليم الأسر كيفية حساب الكميات المناسبة لوجباتهم بناء على عدد الأفراد وأعمارهم.

تطبيقات لإدارة الوجبات

هناك تطبيقات مثل Meal Planner تساعد الأسر على إدارة الوجبات بشكل فعال من خلال تحديد الكميات المطلوبة لكل وجبة والتأكد من استهلاك المواد الغذائية قبل انتهاء صلاحيتها.

رابعاً: التثقيف المستمر

04

التوعية لفهم تواريخ الصلاحية بشكل صحيح

شرح السلوك المراد تغييره

عدم فهم تواريخ الصلاحية بشكل صحيح (مثل الخلط بين "يُفضل استخدامه قبل" و "صالح حتى") يؤدي إلى التخلص من طعام لا يزال صالحًا للاستهلاك.



أمثلة عملية

حملات توعوية

تقوم بعض الحملات بتثقيف المستهلكين لإبصارهم عن الفرق بين تواريخ الصلاحية وتواريخ "يُفضل استخدامه قبل". فعلى سبيل المثال، تعني حملة "Too Good To Go" في أوروبا بتعليم المستهلكين كيفية تحديد صلاحية المنتجات بشكل أدق وكيفية استخدام منتجات بعد تاريخ "يُفضل استخدامه قبل" بشكل آمن.



إعادة تصميم العبوات

بدأت بعض الشركات في إعادة تصميم عبواتها لإبراز معنى تواريخ الصلاحية بشكل أوضح، وبالتالي تحسين فهم المستهلكين لآلية استخدام المنتجات دون إهدار.



نصائح سريعة للحد من هدر الطعام في حياتك اليومية

التخطيط الجيد للوجبات

قم بإعداد قائمة تسوق بناءً على وجباتك المخطط لها وتجنب الشراء العشوائي.



التخزين السليم للطعام

احفظ الطعام في درجة حرارة مناسبة واستخدم الأطعمة القديمة أولاً.



استخدام بقايا الطعام

لا تتردد في استخدام بقايا الطعام عند إعداد وجبات جديدة أو تجميدها للاستخدام لاحقاً.



التبرع بالطعام الفائض

إذا كان لديك طعام فائض صالح للاستهلاك، فكّر في التبرع به للجمعيات الخيرية أو للمحتاجين.





REYADA
I N N O V A T I O N

ريادة الابتكار





م. فهد بن سعود الغامدي
رئيس مجلس الإدارة
fahad@reyadagroup.com

"في اليوم الدولي للتوعية بالفاقد والمهدّر من الأغذية، الذي يوافق 29 سبتمبر من كل عام، نؤكد التزامنا الراسخ بالمساهمة في تحقيق أهداف الاستدامة العالمية. ندرك في شركتنا أن هدر الطعام لا يمثل خسارة اقتصادية فحسب، بل هو تحدٍ أخلاقي وبيئي. لذلك، نعتد نهجًا استباقيًا يستند إلى أحدث الرؤى العلمية، بما في ذلك الاقتصاد السلوكي، لإحداث تغيير إيجابي في سلوكياتنا بهدف الحفاظ على الغذاء وتخفيض المهدر منه إلى الصفر"



د. صقر بن محمد القرني
الرئيس التنفيذي
Saqer@reyadagroup.com

"في 'ريادة الابتكار'، نؤمن بأن الابتكار والاستدامة يسيران جنبًا إلى جنب، ونسعى لاستثمار أحدث التقنيات والحلول القائمة على الاقتصاد السلوكي لتحقيق هذا الهدف. يُسلط هذا التقرير الضوء على دور الاقتصاد السلوكي في الحد من الهدر الغذائي، مستندًا إلى أسس علمية وحلول عملية. نحن على يقين بأن هذه الحلول ستساهم في خلق بيئة أكثر استدامة وتقليل الفاقد الغذائي على مستوى الأفراد والمجتمع"



د. أحمد حسن النجار
PH.D., CMSA®, FMVA®, CBCA®
الرئيس التنفيذي للاستشارات والاستثمار
a.alnajjar@reyadagroup.com

"استنادًا إلى خبرتنا الواسعة في تطبيقات الاقتصاد السلوكي وتحليلنا لمجموعة من الدراسات والتجارب، يُبرز هذا التقرير دور الاقتصاد السلوكي كأداة فعّالة في الحد من الهدر الغذائي. كما يقدم رؤى عملية قابلة للتنفيذ لتحفيز السلوكيات الإيجابية للحفاظ على الموارد الغذائية. نحن نتطلع إلى التعاون مع شركائنا لترجمة هذه الرؤى إلى واقع ملموس، انطلاقًا من إيماننا العميق بأن الحد من الهدر الغذائي مسؤولية مشتركة"

عن ريادة الابتكار



ريادة الابتكار شركة استشارية تتمتع بأكثر من 10 سنوات من الخبرة في مجال الاستشارات التنموية المتكاملة. تعتمد الشركة على أحدث المنهجيات العلمية، وتركز على تطوير حلول مبتكرة ومؤثرة للمشاريع في المجالات الإدارية، التسويقية، المالية، وغيرها.

تتميز **ريادة الابتكار** بخبرتها الواسعة في القطاعات الحكومية، الخاصة، وغير الربحية؛ ما يمكنها من تقديم حلول مخصصة تعزز الكفاءة والإبداع.

مسارات العمل الرئيسية



تمكين منظمات القطاع غير الربحي

نهتم بتعزيز القدرات المؤسسية لمنظمات القطاع غير الربحي من خلال تزويدها بالأدوات اللازمة لتحقيق أهدافها التنموية، وتقديم حلول متكاملة تشمل: التمكين المالي وبناء القدرات، وذلك لتحقيق الأهداف التنموية بكفاءة واستدامة.



المسؤولية الاجتماعية والابتكار الاجتماعي

نصمم وننفذ استراتيجيات مخصصة للشركات لتفعيل دورها المجتمعي، بما يسهم في تحقيق أثر اجتماعي واقتصادي مستدام يعزز من علاقتها مع المجتمع، ويتماشى مع توجهات المملكة في تلبية الدور الاجتماعي المنشود للشركات.



الاستشارات التنموية

نقدم استشارات استراتيجية شاملة تساعد على تحقيق أهداف مؤسسات القطاع التنموي بالمملكة، وذلك من خلال تحليل شامل وتصميم خطط عمل مخصصة، ومجالات عمل متنوعة، وقياس الأثر لضمان تحقيق نتائج فعالة وطويلة الأمد.



REYADA
I N N O V A T I O N

ريادة الابتكار لخدمات الأعمال

